الدرس السادس

تابع شروط: لا إله إلا الله

٤- **الانقياد:** وهو الاستسلام ، وذلك بأن ينقاد لما دلت عليه لا إله إلا الله . والفرقُ بين الانقياد والقبول ، أن القبول إظهار صحةِ معنى ذلك بالقول، أما الانقياد فهو الاتباع بالأفعال . وإذا عَلِمَ أحدٌ معنى: لا إله إلا الله ، وأيقن بها وقَبِلها ولكنه لم يَنقد ، ويُذْعِن ، ويستسلم ، ويعمل بمقتضى ما عَلِمَ فإنه حينها لم يحقق شرط الانقياد ، قال الله تعالى: ﴿ **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ** ﴾ [الزمر:٥٤] ، وقال تعالى: ﴿ **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾ [النساء:٦٥].

٥- **الصدق:** وذلك بأن يكون صادقًا في إيمانه ، صادقًا في عقيدته ، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** ﴾ [التوبة:١١٩] ، وقال ﷺ: ((**من شهد أن لا إله إلا الله صادقًا بها دخل الجنة**)) [رواه أحمد ، وصححه الألباني] ، فإن قال الشهادة بلسانه ، وكذَّب مدلولها بقلبه ، فإن ذلك لا ينجيه ، بل يَدخل في عِدَادِ المنافقين.

ومما ينافي الصدق ، تكذيب ما جاء به الرسول ﷺ ، أو تكذيب بعض ما جاء به ؛ لأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أَمرنا بطاعته ـ ﷺ ـ وتصديقه ، وقرن ذلك بطاعته سبحانه، قال تعالى: ﴿ **قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ** ﴾ [النور:٥٤].